النكت على مقدمة ابن الصلاح

يجوز إبدال لفظ " حدثنا " و " أخبرنا " وعلى العكس ولكن فيما إذا علم أن الشيخ لا يفرق بين اللفظين وأن معناهما واحد كنظيره في رواية الحديث بالمعنى فإن علم من الشيخ أنه لم يفرق أو لا يرى هذا حصل الفرق بينه وبين الرواية بالمعنى (1) وما حمل ابن الصلاح كلام الخطيب عليه قال الشيخ في الاقتراح إنه ضعيف قال [وأقل ما فيه] (2) أنه يقتضي تجويز هذا فيما ينقل من المصنفات المتقدمة إلى أجزائنا وتخاريجنا فإنه ليس فيه تغيير التصنيف المتقدم .

قال وليس هذا جاريا على الاصطلاح بل الاصطلاح ألا تتغير (3) الألفاظ بعد الانتهاء إلى الكتب المصنف فسواء رويناها فيها أو نقلناها منها " (4) .

وفي كلام بعضهم ما يدل على امتناعه وفيه ضعف لم يخبره (5) قال وبعض المحدثين لا يلتزم عدم الزيادة والنقص ويزيد تاريخ السماع وتعيين القارئ والمخرج ولا يجري ذلك على قانون (6) الأصل (7) .

وقبل الانتهاء إليها ينبغي أن يتحفظ في أسماء رواتها إذا تصرف فيها بشرط الرواية بالمعنى فلا يزيد في تعريف الراوي ما لو عرض عليه (8)